مؤتمر وصالون 95 IDT
أسواق وصناعات المعلومات

تقرير:

أحمد الكسيبى

المعهد الأعلي للتوثيق - تونس

نظمت جمعية المكتبيين والموثقين المتخصصين بفرنسا (L'Association des Documentalistes Bibi-liothécaires Spécialisés) مؤتمر وصالون 95 IDT «أسواق وصناعات المعلومات» فى دورتها الثانية عشرة التى أقيمت أيام ١٣ - ١٤ - ١٥ جوان الفارط فى قصر المؤتمرات بباريس وتعتبر هذه التظاهرة التى حضرها ١٠ ٠٠٠ زائر، (أخصائيو المعلومات من مكتبيين وموثقين وأرشيفيين، الناشرون، أخصائيو الكمبيوتر وشبكات تراسل المعطيات، المطبعيون، والصحافيون..) من أهم الملتقيات فى مجال التوثيق والمعلومات. وهى تظاهرة تشابه فى فعالياتها online meeting الإجتماع على الخط المباشر الذى أقيم فى دورته الأخيرة بلندن فى شهر ديسمبر ١٩٩٤. وتهدف هذه التظاهرة لمزيد من التلاحم فى عصر المعلومات الذى يدخل على المجتمعات معايير جديدة ومنطقا جديدا للتعامل فى مختلف ميادين الحياة اليومية لان تطبيقات الإنفورماتيك تنصهر بمعدلات متزايدة فى كيان المجتمع. وإذ أن يلعب مهنيو التوثيق والمعلومات دوراً أساسياً فى ميادين تطوير البحث العلمى والتربية والتعليم والتنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية بتمكين المستفيدين من الحصول على معلومات ذات درجة عالية من الجودة من حيث المضمون ومعدل الجديد وسرعة التحديث. تسعى هذه التظاهرة إلى تحسيسهم بمستجدات التقنيات المعلوماتية والتكنولوچيات الحديثة المستعملة فى مجال خبرتهم وتقريب الشقة بين الموثقين والمكتبيين كمستعملين من جهة وصانعى ومسوقى تكنولوچيا المعلومات من جهة أخرى وقد أوكلت مهمة الدخول فى عصر المعلومات هذه المرة إلى «المجتمع المدنى» المتمثل خصوصا فى الجمعيات المهنية والرابطات العلمية والتقنية بعيدا عن التعقيدات الإدارية والمسالك المتشعبة لأجهزة الدولة البيروقراطية. تبث هذه الجمعيات رسائلها بجد وحماس وتسعى إلى تعبئة المهنيين وذلك عبر تحسيس وتدريب الفئات الفاعلة التى تتولى بدورها دفع أكثر ما يمكن من أفراد المجتمع على الإنصهار فى المنظومات الكونية للمعلومات فقد نظم إذن هذا الملتقى من قبل

obeikandl.com

(L'ADBS) وهى الجمعية المهنية الفتية التى بعثت للوجود سنة ١٩٦٣ بهدف تجميع المهنيين المتخصصين فى المعلومات والتوثيق فى فرنسا وهى تضم حوالى ٥٠٠٠ عضو وتحتل الآن المكانة الأوروبية الأولى.

وقد أقيمت هذه التظاهرة بالتعاون مع «الجمعية الفرنسية للبحوث التقنية» (L'association Nationale de la Recherche Technique) التى تحاول من جهتها ضم الهيئات والمؤسسات الأساسية الخاصة والعامة للبحوث التكنولوجية (المراكز التقنية والصناعية، أجهزة البحوث، الجامعات والمدارس الكبرى) وكذلك بالتعاون مع المجمع الفرنسى التقنية والصناعية، أجهزة البحوث، الجامعات والمدارس الكبرى) وكذلك بالتعاون مع المجتمع الفرنسى لصناعة المعلومات (Groupement Francais des Industries de l'Information)»، الذى هو تجمع للهيئات والمؤسسات الأساسية العامة والخاصة لصناعة المعلومات.

ويمثل هذا الملتقى بالنسبة إلى أعضائه المساهمين مصدراً لإكتساب المعلومات وتبادل الخبرات وللتفكير والإنجاز.

وتحتوى هذه التظاهرة على ثلاث فعاليات:

الصالون المعرض

يتوافر فيه فضاء شاسع ٥٨٠٠ متر مربع فى قصر المعارض بباريس ويبرز فيه ١٤٣ عارضا ينتمون أساسا لفئة مصنعى البرمجيات والأدوات ومنتجى وموزعى المعلومات الأنظمة الحديثة و «آخر صيحات المعدات» التى توفر المصادر والمنتوجات والتقنيات والخدمات.

يحاول العارضون تسويق منتوجاتهم وخدمتهم فى هذا الصالون وتنظيم دورات تدريبية مع المهنيين والمستعملين وإلقاء محاضرات يشرحون فيها مزايا أنظمتهم وخدماتهم فى قاعات معدة للغرض وفى ذلك توفير لمنابر الحوار والإستفسار حول كل مايتعلق بالإمكانيات المتاحة.

المؤتمر العلمى

يتطرق فى هذه الدورة إلى موضوع الشبكات العالمية لتراسل المعطيات والطرق السريعة للمعلومات وقد كان برنامج هذا المؤتمر، الذى شارك فيه حوالى ٨٠٠ أخصائى، مكثفا للغاية حتى أنه يستحيل الإلمام بمحتويات جل جلساته.

تدور محاور المؤتمر العلمى والنقاشات التى تخللته حول:

- أمن المعلومات.
- إستراتيجية المعلومات فى مستوى العالمى.
- المعلومات والتغييرات الإجتماعية.
- جودة الإنتاج والخدمات المعلوماتية.
- التكوين، المهن، التشغيل.
- المعطيات المتوفرة لصالح المؤسسات.
- تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام المتعددة الوسائط Multimédia.
- الوضع القانونى والتشريع الحالى فى هذا المجال.
- إقتصاد المعلومات وكان ذلك فى الحصة الإختتامية.

وتجدر الإشارة فى هذا الباب أننى قد عرضت دراسة، وقد كنت العربى الوحيد المشارك بمداخلة فى المحور الثانى لهذا المؤتمر العلمى: إستراتيجية المعلومات فى مستوى العالمى، تحمل عنوان «الإستعدادات الأولية لمشاركة البلدان النامية فى الشبكات العالمية للمعلومات». وقد حاولت أن أبين

فيها شروط الإندماج الناجح للبلدان النامية فى الشبكات العالمية للمعلومات التى تفترض حسب رأيى معرفة عميقة وشاملة بالرهانات والظروف الإقتصادية على المستوى العالمى وخاصة فى مستوى تصنيع وإنتاج وتسويق تكنولوجيا المعلومات، وتفترض فى الآن نفسه إلمام تام بالمستجدات التقنية، كما تتطلب سياسة وطنية للمعلومات.

يحتوى البرنامج أيضا على حصص تكوين مستمر فى شكل موائد مستديرة ومحاضرات تسمى المناسبات التابعة Satellite events تتناول موضوعات تقنية وسياسية مثل:

- مساهمة تكنولوجيا اللغة فى التصرف الإلكترونى للوثائق - أوروبا أمام مؤسسات عالمية جديدة فاعلة فى صناعة المعلومات - فاعلون جدد، أسواق جديدة، مستفيدين جدد: المعلومات الإلكترونية تحديات ومناسبات.

الجلسة العامة

للمنتمين لجمعية ADBS تم فيها الإدلاء بنتائج الإنتخابات وتلاوة التقارير الأدبية والمالية والقطاعية والجهوية.

وبالرغم أن فرنسا تعتبر من الدول الأولى التى طبقت نظم تراسل المعطيات التيليماتيك نذكر بالخصوص تجربتها الرائدة لشبكة تراسل المعلومت العمومية المتعارف عليها عند أغلب أفراد المجتمع الفرنسى تحت إسم المينيتال (ستة ملايين من المستعملين أصحاب طرفيات تحمل نفس الإسم) التى تستعمل للمراسلات والتحصل على معلومات إجرائية من نوع أسماء المشتركين فى شبكة الهاتف والحجز فى وسائل النقل.... فقد إحتلت الشبكة العالمية لتراسل المعطيات الإنترنات (INTERNET) صدارة أغلب فعاليات هذه التظاهرة لان الفرنسيين قد أدركوا أنهم لايمكن أن يعيشوا خارج المنظومة الأمريكية وبمعزل عن هذه الشبكة، وهى التى تشهد حاليا نجاحا عالميا مدهشا (١,٣٠٠,٠٠٠ كمبيوتر مرتبط بالشبكة هذه السنة و ١٠٠٠ كمبيوتر جديد يرتبط كل يوم)، وتعتبر هذه الشبكة المتفتحة التى هى بصدد تحويل علمنا إلى قرية إلكترونية صغيرة البؤرة والركيزة الأساسية للطرق السريعة للمعلومات التى نجوب دروبها ومسالكها عبر الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية المربوطة بإنترنات.

ومما شد إنتباهى هذه المرة أيضا محاولة تطبيق البرمجيات المعلوماتية ونظم الإيقاض والتتبع للتطورات التكنولوجية la veille technologique وتعميم برامج إدخال وظائف تجميع ومعالجة وإستغلال المعلومات داخل المؤسسات الإقتصادية التى تمكن من الإستعداد للمزاحمة والمنافسة الإقتصادية ولإن أغلب المهتمين مقتنعون بأن المعلومات ذات محتوى جيد ودرجة عالية من الجودة تمثل الآن أكثر من أى وقت مضى المحرك الرئيسى بالنسبة للمؤسسات، وقد توصلت الدراسات المقارنة لمدى إدخال وظائف المعلومات داخل المؤسسات إلى بيان أنه يساعد على توسيع نصيبها من السوق وأصبح المصدر الأساسى للقيمة المضافة وخلق فرص العمالة.

بينما تنشغل البلدان المتقدمة فى تهيئة مجتمعاتها لتقبل الصدمة المستقبلية وتستغل الفرص المتعددة لإحداث التقدم يركن المهنيون وأخصائيو المعلومات إلى الإستسلام والتراخى إزاء المتغيرات الملحة وقد وجب علينا التساؤل أين نحن من هذه التظاهرات التى تعمل على تحسيس المسؤولين وأصحاب القرار وكل أفراد المجتمع وتسعى للإعتراف بالمهنة وبأهميتها الإستراتيجية.

على كل الموعد القادم لهذه التظاهرة يومى ٢١ و ٢٢ مای ١٩٩٦ والدعوة مفتوحة للزملاء للمساهمة وللإطلاع عن كثب لما وصل إليه الفرنسيون فى مجال المتابعة والإنجاز لحث مؤسساتنا وجمعياتنا للإستعداد ولإعداد مشاريع تظاهرات من هذا القبيل فى بلادنا علنا نتخلص ونفيق من سباتنا العميق.

والجدير بالذكر أن عدم إتقان اللغة الفرنسية ليس حاجزا لإن الإنكليزية هى اللغة الثانية المتداولة.

لمزيد من الإرشادات يمكن الإتصال بالعنوان التالى:

IDT, 34 Rue de l'Eglise 750150, Paris

Tel: ٣٣ ١ ٤٨ ٣٠ ٧٣ ٥٥

Fax: ٣٣ ١ ٤٣ ٨٦ ٢٣ ٥٥

تقرير مستقبلى عن إجتماع مجلس الإتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات (فيد)

إعداد:

د. شوقي سالم

رئيس الهيئة الإقليمية لمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأدنى

«فيد / نان» وعضو مجلس «فيد»

أستاذ غير متفرغ - كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

فى أبريل ١٩٩٥ قمت بعرض فكرة عقد الإجتماع الخاص بمجلس الإتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات «فيد» على الأستاذ الدكتور فتحى أبو عيانه عميد كلية الآداب جامعة الاسكندرية وقتها (وهو حاليا نائب رئيس جامعة الاسكندرية والعميد الحالى هو الأستاذ الدكتور محمد عبده محجوب) وذلك بمناسبة العيد المئوى لهذا الإتحاد الذى أنشىء عام ١٨٩٥ والذى بدأ الإحتفالات بإكتمال مائة عام على إنشائه (أنشىء إتحاد «فيد» فى بلجيكا عام ١٨٩٥ بواسطة أوتليت ١٩٤٤ - ١٨٦٩ م» و «هنرى لافونتين ١٩٤٣ - ١٨٥٤ م»، ومن هنا جاء تواجد عضو بلجيكى دائم فى مجلس الإتحاد).

السابق والدعم والتأييد من العميد الحالى لما له من أهمية وتأثير ليس على مصر فقط بل على المنطقة العربية بأكملها.

وبناء على هذه الموافقة بدأ التحرك الرسمى للحصول على موافقة كل من جامعة الاسكندرية ثم وزارة الخارجية المصرية، التى تكرمت مشكورة بدعم الفكرة. كما لقيت الفكرة عند عرضها على مجلس الإتحاد الدولى للتوثيق والمعلومات «فيد» أثناء إجتماعه فى روما فى ١١ - ٩ مايو ١٩٩٥ كل الترحيب والتأييد، حيث أبدى رئيس المجلس ونوابه وأعضاؤه ترحيبهم الشديد بالفكرة، كما أيدوا بالكامل إستغلال هذه المناسبة لعقد ندوة علمية تناقش أحدث قضايا المعلومات ومظاهر التطور